



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

دودة الأرض

قصة: فادية عريج
رسوم: نجلاء الداية





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقदार

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

دودة الأرض

قصة: فادية عريج
رسوم: نجلء الداية



سمعت السُّلْحَفَاءُ صوتاً يُنادي:
أَيُّهَا السُّلْحَفَاءُ لَا تَقْتَرِبِي! ستعلقينَ
بالطِّينِ.

سألت السُّلْحَفَاءَ: مَنْ المُنَادِي؟

- أنا دودةُ الأرضِ، وَيُسَمُّونِي الخُرْطُونِ.

سألت السُّلْحَفَاءَ: لِمَ تَخْتَبِينَ فِي الطِّينِ؟



أجابت الدودة: هُنا مسكني، لكنني لا أجرؤُ على الظهور
تحت أشعة الشمس، فإنها تُجفُّ جلدي، وحين يجفُّ
أموت، لذلك أبقى في الطين، وأخرجُ إلى السطح قليلاً كي
أتخلص من التربة التي ابتلعْتُها، وأسحب بقايا النباتات إلى
أنفاقي، وألتهمها.







سألت نملةً كانت في المكان: كيف تتنفسين؟ ولم

تأكلين التربة؟

أجابت الدودة: أتَنفَسُ عن طريقِ الجلد، لذا يجبُ

أن يبقى جلدي رطباً دائماً، كي يدخلَ منه الأُكْسِجِينُ،

ويخرجَ غازُ الكربون، وألتهمُ التربةَ حينَ يكونُ الجوُّ

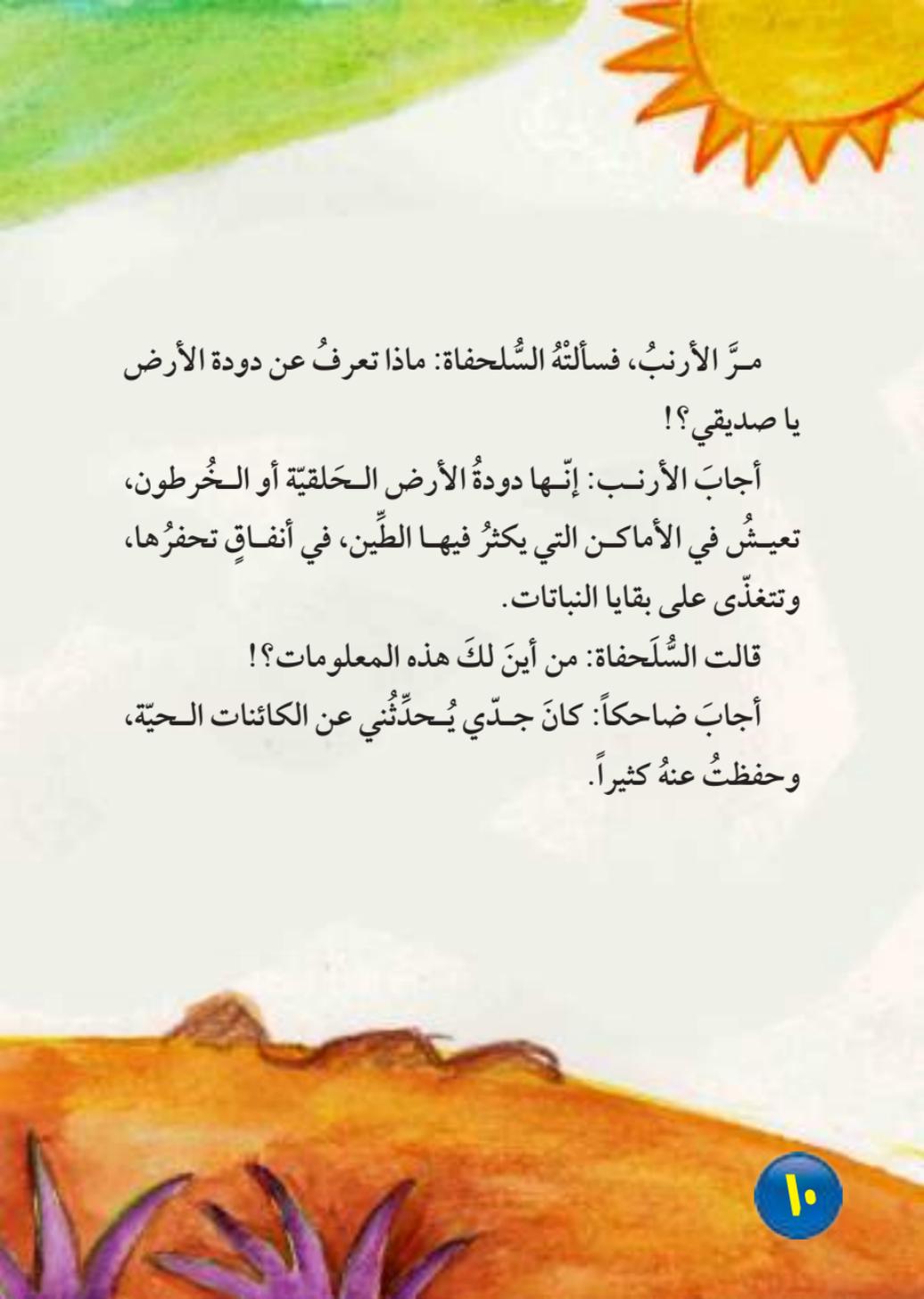
جافاً، أو إذا كان الطَّعامُ قليلاً.

سألت السُّلْحَفَاة: أتكاثرينَ في التُّربة أيضاً؟
أجابت الدُّودَة: نعم، تُخَصَّبُ بيوضي داخلَ غِشَاءٍ
مُخاطيِّ، وتكوِّنُ حولها شرنقةً، وبعدَ أسابيعَ تفقسُ البيوضُ،
وتنتقلُ الديدانُ الصَّغيرةُ من الشَّرْنَقَة إلى التُّربة.
وتابعتُ قائلةً: لا تُكثري الأَسْئَلَة، فلا أَسْتَطِيعُ البقاءَ تحتَ
أشعةِ الشَّمْسِ. بعدَ قليلٍ ستغيبُ. انتظريني، سأعودُ.
جلستُ السُّلْحَفَاةُ تتأمَّلُ الطِّينَ الذي دَخَلَتْهُ الدُّودَة،
وقالت مُتَعَجِّبَةً:

أينَ اختفى بابُ النَّفْقِ؟!







مرَّ الأرنبُ، فسألته السُّلحفاة: ماذا تعرفُ عن دودة الأرض

يا صديقي؟!!

أجابَ الأرنب: إنها دودةُ الأرضِ الحَلقيَّةِ أو الخُرطون،
تعيَّشُ في الأماكن التي يكثرُ فيها الطِّين، في أنفاقٍ تحفرُها،
وتتغذى على بقايا النباتات.

قالت السُّلحفاة: من أين لك هذه المعلومات؟!!

أجابَ ضاحكاً: كانَ جدِّي يُحدِّثني عن الكائنات الحيَّة،
وحفظتُ عنه كثيراً.







وتابع قائلاً: دودة الأرض نافعة للتربة والزراعة، لأن بقايا
النباتات التي تسحبها إلى أعماق التربة تتحلل، وتصبح
سماداً، وهي تبتلع ما يُعادِلُ وزنها من التربة، وتعودُ
به إلى السطح لتُفرِّغَهُ في شكلِ حبيباتٍ
غنيّة بالمواد العضويّة، وبهذا تُساعدُ في
تهوية التربة وتسميدها.

كَانَ السَّنَجَابُ عَلَى غُصْنِ الشَّجَرَةِ، يَسْتَمِعُ إِلَى الْحَدِيثِ،
فَسَأَلَ:

كَيْفَ تَسْتَطِيعُ الدُّودَةُ الْحَرَكَةَ فِي التُّرْبَةِ الطَّيْنِيَّةِ؟
قَالَ الْأَرْنَبُ: تُبْطِنُ الدُّودَةُ الْأَنْفَاقَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا بِمَادَّةٍ
مُخَاطِيَّةٍ تُفَرِّزُهَا غُدَّدٌ فِي الْجِلْدِ، وَهَذَا مَا يُسَاعِدُهَا فِي الْحَرَكَةِ.
غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهَمَّ يَتَحَدَّثُونَ، فَخَرَجَتِ الدُّودَةُ، وَاقْتَرَبَتْ،
فَنَزَلَ السَّنَجَابُ، وَدُونَ قَصْدٍ دَاسَهَا، فَقَالَ مُتَأَسِّفًا:
كِدْتُ أَقْطَعُكَ إِلَى نَصْفَيْنِ.

قَالَتِ الدُّودَةُ: لَا عَلَيْكَ، أَسْتَطِيعُ تَجْدِيدَ نَفْسِي وَتَكْوِينَ
حَلَقَاتٍ جَدِيدَةٍ، وَحِينَ يَنْفَصِلُ جَسْمِي إِلَى قِسْمَيْنِ يُمَكِّنُنِي
تَجْدِيدَ الْقِسْمِ الَّذِي يَحْتَوِي الرَّأْسَ، فَأَصْبِحُ دُودَةً كَامِلَةً مِنْ
جَدِيدٍ.







تَعَجَّبَ الأرنبُ، وقال: غريب! لم
يُخبرني جدِّي بهذه المعلومة.

قال السَّنْجَابُ: هل أخبرك بسبب تسميتها

بالدُّودة الحَلَقِيَّة؟

قالت الدُّودة: ألا ترى جسمي في شكل حلقاتٍ أيُّها

السَّنْجَابُ!؟

سألت التَّمَلَّةُ: كم يبلغ طولك؟ وكم تعيشين؟

قالت الدُّودة: لا أعلم.

أجاب الأرنب: تعيش من سنتين إلى خمس سنوات،

وثمة أنواعٌ منها تعيش أكثر، ويختلف طولها حسب نوعها

والمكان الذي تعيش فيه.





انسحبت الدودة، وقالت: سأجمعُ بعضَ الغذاءِ،
وأدخلُ جُحري الطَّيْنِيَّ. أخشى أن يخرجَ ثعبانٌ أو
طيرٌ، فيلتهمني.

قالَ الأرنبُ: انتظري! لم أُخبرْهم بأنك
تستطيعينَ تَجَنُّبَ التَّعَرُّضِ للشمسِ بسببِ قُدْرَتِكِ
على اكتشافِ الضَّوءِ على الرَّغْمِ من افتقَادِكِ العُيُونِ، وذلكِ
عبرَ خلايا حسَّاسةٍ للضَّوءِ في جلدك.

هتفَ الجميعُ: يا سلام! أحسنتِ أيُّها
الأرنبُ!

سُرَّ الأرنبُ، وشكَّرَهُم، وتعاهدوا
على اللقاءِ كُلِّ حينٍ.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها